قياس استقرار بنيان وتفاعل فرق كرة القدم بفلسطين

د/ رمزي رسمي محمد جابر

المقدمة :-

من المدخل السيكولوجي يمكن تعريف الفريق الرياضي على أنه مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تفاعلا حركيا في إطار معايير محددة من أجل تحقيق هدف رياضي مشترك0 ويشير هذا التعريف إلى صفة الجمع بين عدد من الأفراد ، كما يشير أيضا إلى صفة التفاعل بينهم ، وتوعية هذا التفاعل ووظيفته ، وإلى وجود معايير تحكم هذا التفاعل ، وأخيرا يشير إلى هدف هذا الجمع من الأفراد أو بطريقة أخرى الدافع من ورائه . (فوزي ، بدر الدين : 2001 : 15) وعند الدراسة التحليلية للعلاقات السائدة والنشرة بين أعضاء أية جماعة ، فإن سلوك أو رد فعل يقوم به الفرد في الجماعة بطريقة متعمدة وعن وعي وتعقل نحو أعضاء الجماعة ، هو تعبير عن علاقة داخل الجماعة . من هذا المفهوم يمكن وضع كل أنواع السلوك التعاوني التبادلي الذي بين أعضاء الفريق الرياضي خارج نطاق الملعب تحت تصنيف العلاقات الاجتماعية في الفريق ، ومن نفس المفهوم ، يمكن أيضا وضع كل أنواع التحركات التعاونية والتبادلية بين أعضاء الفريق الرياضي ، وكذلك التحركات التبادلية لأداة اللعب بينهم أثناء التدريب والمباريات تحت تصنيف العلاقات الحركية في الفريق . ومن خلال هذه العلاقات الاجتماعية والعلاقات الحركية ، يمكن دراسة نوع وحجم وشدة الاتصال والتفاعل الاجتماعي والحركي في الفريق (فوزي ، بدر الدين ، 2001 : 37) ويشير التفاعل في الفريق الرياضي إلى مجموعة العلاقات التبادلية بين أعضائه داخل الملعب أو خارجه ، بحيث يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين ، كما يشار إليه أيضا على أنه عملية الاتصال التي تحدث بين اللاعبين وتؤدي إلى تأثيرات تبادلية سواء كانت حركية أو اجتماعية . وتتم عملية التفاعل سواء كانت حركية أو اجتماعية عن طريق الإدراك والاستجابة المؤسسة على هذا الإدراك ، إذ يتواجد اللاعب في وسط مجموعة من الزملاء أعضاء الفريق ، وهذا اللاعب جاهز بحكم تكوينه العصبي والبدني لملاحظة هؤلاء الزملاء والربط بين ملاحظاته وردود أفعاله ، ويمكن القول أن التفاعل قد بدأ بين اللاعب وفريقه عندما يبدأ في استغلال تكوينه البدني والنفسي في ملاحظة الزملاء والاستجابة لهم نتيجة لملاحظتهم واستجاباتهم له ، وبذلك يكون الطريق ممهدا لهذا اللاعب للمشاركة في فريقه بالطرق التي يرتضيها له هذا الفريق ، كما تتبلور شخصيته عن طريق هذا التفاعل (فوزي ، بدر الدين ، 2001 : 40) حيث إن العلاقات الحركية والاجتماعية التبادلية بين أعضاء الفريق داخل الملعب وخارجه لابد وأن تقترن بمجموعة من الأحداث والتدعيمات الموجبة والسالبة ، وهذه الاقترانات بنوعها من شأنها أن تسفر عن علاقات موجبة وأخرى سالبة بين أعضاء الفريق ، وهذه العلاقات المتنوعة تسفر عن تنظيم داخلي مميز للفريق عن سائر الفرق الأخرى الممارسة لنفس النشاط (فوزي ، بدر الدين ، 2001 : 61) وتؤدي العلاقات التعاونية التفاعلية بين أعضاء الفريق إلى زيادة جاذبيته ومن ثم تماسكه ، أما إذا اتسمت هذه العلاقات بالتنافس فغالبا ما يؤدي ذلك إلى ظهور الصراعات بين أعضاء الفريق ومن ثم تصدع كيانه وتفككه (فوزي ، بدر الدين ، 2001 : 106) وعموما ، فإن الفريق الناجح هو ذلك الفريق الذي يتميز بارتفاع مستوى الاتصال والتفاعل بين لاعبيه سواء كان هذا التفاعل حركيا أو اجتماعيا ، حيث إن ارتفاع مستوى الاتصال والتفاعل في الفريق يؤدي بدوره إلى ارتفاع المسئولية الجماعية ، كما أن إنجاز الفريق هو محصلة لاتصال وتفاعل أعضائه (فوزي ، بدر الدين ، 2001 : 41)

مشكلة الدراسة وأهميتها :-

تكمن المشكلة إذا كان هناك عدم استقرار بنيان وتفاعل الفريق الرياضي وإذا اتسمت العلاقات بالتنافس فغالبا ما يودي ذلك إلى ظهور الصراعات بين أعضاء الفريق ومن ثم تصدع كيانه وتفككه مما يؤدي إلى اللعب الغير تعاوني وعدم الاستقرار وبالتالي إلى الكراهية بين اللاعبين مما يؤدي ذلك إلى الهزائم.وتكمن أهمية البحث في كونه الأول – في حدود علم الباحث التي يتناول موضوع استقرار بنيان وتفاعل الفريق الرياضي . ولقد أصبح من المسلم به أن الرياضي يتعلم قدرا كبيرا من قيمته واتجاهاته وميوله وعاداته ، ويكتسب قدراته وأساليب سلوكه المختلفة من خلال ممارساته وتعايشه وتفاعله مع البيئة الرياضية . وعلى ضوء ذلك تحتم دراسة سلوك الفرد الرياضي ألا تكون في ضوء أهدافه ودوافعه فقط ، بل أيضا في ضوء ديناميكية التفاعل بينه وبين البيئة الرياضية التي ينتمي إليها بمختلف متغيراتها المادية والاجتماعية ، وهي تلك البيئة التي تستثير دوافعه وتحد طبيعة نشاطه وأهدافه . والبيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الرياضي في نشاطه هي الفريق الرياضي الذي يحتويه ، ومن ثم فإن دراسة سيكولوجية الفريق الرياضي أمر لا غنى عنه من أجل الارتقاء بالسلوك الرياضي من جهة ، وزيادة فاعلية وإنتاجية الفريق من جهة أخرى .ومن أولى الأمور التي تعنى بها الدراسة هو التعرف التفاعل ، وطبيعة التفاعل بين أعضاء كل منها ، حيث إن التعرف على نشاط الفريق وطبيعة أفراده ونمط التفاعل بين أعضائه ، من الأمور التي تمهد إلى دراسة بنائه وديناميكياته ونوع العلاقات بين أفراده .

أهداف الدراسة :-

1- التعرف على مقياس استقرار بنيان وتفاعل الفريق الرياضي

2-التعرف على درجة استقرار بنيان وتفاعل الفريق الرياض

تساؤلات الدراسة :-

- ما هو الهدف العام الذي يسعى الفريق إلى تحقيقه ؟
- ما هي الأهداف الفرعية التي يجب أن يحققها الفريق ؟
- ما مدى الاتفاق أو التعارض بين الأهداف الفرعية فيما بينها ، وبينها وبين الهدف العام للفريق
- ما هي الإجراءات التي تساعد على تحقيق أهداف الفريق ؟
- تحت أي ظروف يعمل أعضاء الفريق في سبيل الهدف الجماعي ؟
- تحت أي ظروف يعمل كل عضو في الفريق في سبيل هدفه الخاص ؟
- ما هي الأهداف المختبئة لدى كل عضو من أعضاء الفريق ؟
- ما هي الأهداف العاجلة والأهداف الآجلة للفريق ؟
- كيف يحقق هدف الفريق أهداف أعضائه الظاهرة والمختبئة ؟

المصطلحات المستخدمة :-

1- تماسك الفريق الرياضي :- بأنه عملية دينامية تنعكس في ميل أعضاء الفريق للعمل معا ، واتحادهم في سعيهم نحو تحقيق الأعراض والأهداف 0 (راتب ، 1997 : 375)

2- الفريق الرياض :- أنه بمجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تفاعلا حركيا في إطار معايير محددة من أجل تحقيق هدف رياضي مشترك (فوزي ، بدر الدين : 2001 : 15)

3- تماسك الجماعة :- يشير التعريف التقليدي الذي قدمه " فستنجر " إلى أنه محصلة القوى الناتجة التي توجه الأفراد نحو الجماعة . أما تعريف (كارون) الأكثر حداثة ينظر إلى تماسك الجماعة على أنها عملية دينامية تنعكس في ميل الجماعة للعمل معا واتحادهم في سعيهم نحو تحقيق الأغراض والأهداف (راتب ،1997 : 433)

4- الاتصال :- هو تعبير عن العلاقات بين الأفراد ، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو بمجموعة من الأشخاص ، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد (فوزي ، بدر الدين ، 2001 : 38)

5- تفاعل أو وحده الفريق الرياضي :- نوعيه العلاقات بين أفراده والتجانس النسبي بين كل لاعب وآخر من أفراد الفريق (علاوي ، 2002 : 137)

الإطار النظري والدراسات السابقة

يؤكد هومانز في كتابه عن السلوك أهمية الدوافع النفسية المفروضة على الجماعات في تفسير بناء الجماعة ويتضمن ذلك النشاط والتفاعل والمعايير والعواطف التي تنشأ عما هو اجتماعي وهو بذلك يركز على أشكال السلوك الاجتماعي الذي يختلف باختلاف والشعوب والمجتمعات .والإشارة إلى وجود علم النفس الاجتماعي ، فالاهتمام الأساس لهذا المجال هو عمليات التأثير الاجتماعي يحدث عندما يتسلم الإنسان لحدث أو في حضور إنسان أو أكثر مع الآخرين صلة التأثير الاجتماعي تتم في ثلاثة أشكال وهي كالأتي – تفاعل إنسان مع إنسان – تفاعل إنسان مع جماعته – تفاعل جماعة مع نفسي (إسماعيل ، 2006 : 136) لعل أهم ما يتميز به الإنسان عند اتصاله بآخر هو ذلك التفاعل الذي هو أصل العمليات الاجتماعية ، والتعاون هو أحد المظاهر الإيجابية للتفاعل الاجتماعي (الخولي ، 1996 : 199) ولا يعيش الإنسان بمفرده بمعزل عن الجماعة . فالإنسان دائم التفاعل مع الآخرين إذ يتعلم الفرد في غضون ذلك كيف يؤثر في الناس وكيف يتأثر بهم ، ويكتسب طرق التعبير عن انفعالاته ويتعلم اتجاهاته ومعتقداته وقيمه وميوله ، ويتلعم الآداب التي تعارفت عليها الجماعة وما تبيحه وما تحرمه وغير ذلك من مختلف أساليب وأنماط السلوك الاجتماعي التي تهيئ له أسباب التكيف الشخصي مع الجماعة (علاوي ، 1997 : 168) وتقدم الأنشطة الرياضية ظروفا ثرية للغاية لتحقيق التعاون وإكسابه للممارسين ، باعتبار أن الإنجازات الرياضية في مجملها إنما هي ثمرة التعاون والتآزر بين اللاعبين فيما بينهم ، كما أنها أيضا نتاج تعاون فريق من القادة (المدرب – المعاون – الإداري – الطبيب 00 الخ) (الخولي ، 1996 : 199-200) وهذا ما تؤكده دراسة "كلين" و"كرسين" على العلاقة بين التماسك والفوز في المباريات ، أوصيا بضرورة الاهتمام بزيادة شدة التفاعل الإيجابي داخل الفرق الرياضية والاهتمام بالقيادة الطبيعية كأحد أهم عوامل زيادة التماسك وتوجيهه (عويس ، الهلالي ، 1997 : 257) وتنفرد الجماعة

بخاصية التفاعل التي تميزها عن الجميع ، ففريق كرة السلة باعتباره جماعة يتفاعل أعضاؤه فيما بينهم خلال التدريب والمباريات من أجل تحقيق النتائج المرجوة ، وذلك بخلاف جمهور المشاهدين الذين يتجمعون لمشاهدة المباراة وينصرف كل منهم إلى حال سبيله فور انتهائها . ولقد استعانت الدراسة السيكولوجية للجماعات بمصطلح التفاعل لدرجة أنه تأسس عليه مجموعة من التعريفات عن مفهوم الجماعة ، ونظرا لأن التفاعل لا يتم إلا عن طريق الاتصال المباشر بين أعضاء الجماعة ، فقد ظهر من مفهوم التفاعل بمجموعة من التعريفات التي تضمنت الاتصال ، حيث ورد عن الجماعة أنها عدد من الأفراد يتصل كل منهم بالآخرين اتصالا مباشرا عن طريق المواجهة ، كما ورد أيضا أن الجماعة مجموعة من الأفراد كل واحد منهم في تفاعل مستمر مع الآخرين من خلال الاتصال وجها لوجه . كما ورد أيضا عن الجماعة أنها نسق مفتوح من التفاعل يحدد فيه الاتصال بناء النسق الاجتماعي لها ، وهذه التفاعلات المتباينة تمارس تأثيرها على هوية النسق ، وهكذا اعتبر أن الاتصال بين الأفراد من أجل تحقيق هدف مشترك ممائل للتفاعل في الجماعة ، فمن الصعب وجود اتصال بين عدد من الأفراد بدون تفاعل بينهم والعكس صحيح 0ويأخذ التفاعل الذي يحدث بين أعضاء أي فريق رياضي صورا عديدة ، مثل التفاعل الحركي والتفاعل الفكري والتفاعل الوجداني ، وكل هذه الأنماط من التفاعل لابد وأن تميز أي فريق رياضي يسعى إلى تحقيق نتائج (فوزي ، بدر الدين ، 2001 : 16 – 17) ويظهر التفاعل بوضوح في فرق الألعاب الجماعية التي تكون هي أداة اللعب مثل كرة القدم والسلة واليد والهوكي وغيرها ، ففي هذه الألعاب يتضح التفاعل من خلال علاقة اللاعبين بالكرة ، فاللاعب المستحوذ عليها يكون هو مركز اللعب ، والمكان المتواجد به هذا اللاعب يطلق عليه بؤرة اللعب وهي مركز الاتصال والارتباط بين لاعبي الفريق ، ومن هذا المنظور أشار شيلدون سترايكر إلى أن الكلمتين تفاعل واتصال تعنيان نفس الشئ ، وذلك لأنه لا يمكن أن يقوم تفاعل في غيبة الاتصال ، كما لا يمكن أن يقوم الاتصال بدون تفاعل (فوزي ، بدر الدين ، 2001 : 41) ومن هنا يجب علينا أن نتعامل في مجال التربية البدنية والرياضة مع الفريق الرياضي باعتباره مقابلا للجماعة الصغيرة ، وتعرف الجماعة الصغيرة في مجال علوم الاجتماع بأنها " فردان أو أكثر يدخلون معا في تفاعل اجتماعي لفترة زمنية مناسبة ، ويشتركون في الرغبة في تحقيق هدف مشترك (الخولي ، 1996 : 232) ممارسة الأنشطة الرياضية غالباً ما تخلق داخل الفرد الاستقرار النفسي والاتزان العاطفي وذلك من خلال فعاليات أنشطتها المختلفة (مصطفى ، 2002 :69) تمارس الأنشطة الرياضية داخل جماعات حيث المشاركة والاندماج مع الزملاء الآخرين للنشاط وتعتبر الرياضية وسيلة هامة للتواجد والتفاعل الاجتماعي بين أعضاء الفريق الواحد ومن ثم توطيد العلاقات الإنسانية الإيجابية بين مختلف اللاعبين ، كما تؤدي إلى تعميق حسن الوعي الاجتماعي ، فعملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ممارسي الأنشطة الرياضية المختلفة هي الأساس في تحقيق الأهداف من ممارسة ذلك النشاط سواء كان أثناء الإعداد قبل المنافسة أو أثناء المنافسة المباشر مع مراعاة توطيد العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الأفراد العاملين في ميادين الإدارة والتدريب الرياضي(مصطفى ، 2002 : 71) والرياضة وأنشطتها المختلفة مليئة بغرض التعاون ، وكقاعدة عامة يمكن القول بأن الأفراد لا يهتمون باللعب الانفرادي ، ويتطلب اللعب الجماعي قواعد معينة لابد من مراعاتها ، وما هذا إلى صورة من صور التعاون ، فإذا تعاون كل لاعب مع زملائه ، وأدى دوره كعضو في جماعة وليس كفرد مستقل يحقق أهدافه وضمن نتيجته وأن رغبة الأفراد في اللعب تجعلهم دائماً من القوة ، بحيث يصبح كل منهم مراعياً القواعد متخلياً عن جزء من

حربته وممارساً اللعب التعاوني حتى يتسنى لهم البقاء كأعضاء في خدمة أنفسهم (مصطفى ، 2002 :99)ويحدث التفاعل بين أعضاء الفريق من خلال خمس مهارات أساسية تتم حسب الترتيب التالي:-

- الاتصال :- إن الاتصال المباشر والمكثف بين أعضاء الفريق هو المحك الأول لعملية التفاعل بينهم ، ومن ثم فإن عدد مرات التدريب وكثافة وحدة تدريبية للفريق من أجل تدعيم الاتصال بينهم هي المعول الأول لتكوين التفاعل الحركي بينهم ، كما وإن زيادة فرص اللقاء بين أعضاء الفريق خارج حدود الملعب هي أيضا من المحددات الأولى في تفاعلهم الاجتماعي ، ويساعد الاتصال الحركي في الملعب ، وكذلك الاتصال الاجتماعي خارج حدود الملعب ، على وحدة الفكر بين أعضاء الفريق ، والتوصل إلى السلوك التعاوني خلال التدريب والمباريات ، وإلى التماسك في حالات الأزمات التي قد يتعرض لها الفريق .

- التوقع :- يعرف التوقع بأنه الاستعداد العقلي للاستجابة لمثير ، فسلوكنا دائما نحو الآخرين يكون تبعا لما نتوقعه منهم وتبعا لما يتوقعونه منا ، فلاعب كرة القدم يمرر الكرة في الاتجاه والتوقيت الذي يعتقد أن زميله سيستفيد من الكرة في هذا الموقع من الكرة وفي هذا التوقيت ، كما أن نفس اللاعب قد يجري في اتجاه آخر بعد التمرير لأنه يتوقع أنه الاتجاه المناسب الذي يحتاج الزميل إلى تمرير الكرة إليه . وتؤدي معرفة أعضاء الفريق لبعضهم البعض إلى التحكم في سلوكهم تجاه بعضهم طبقا لما يتوقعه كل منهم من الآخر .

- إدراك الدور :- تتعدد الأدوار التي يؤديها اللاعب داخل الملعب وخارجه تبعا لتعدد المواقف التي يتعرض لها ، وتزداد إجادة اللاعب للأدوار التي يقوم بها كلما تكررت المواقف التي تستدعي هذه الأدوار .وإذا أدرك اللاعب دوره الاجتماعي في الفريق وأدراك أدوار زملائه ومدربه كلما كان تفاعله الاجتماعي معهم أفضل وأعمق .

- رموز الاتصال :- يتم الاتصال والتوقع ولعب الدور بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لأعضاء الفريق . ففي التفاعل الحركي تكون مهارات اللعب والتوقع ولعب الدور هي محك الاتصال ، أما في التفاعل الاجتماعي فتكون اللغة وتعبيرات الوجه وإشارات اليدين وغيرها هي المحك .

- التقويم :- تتخلل العمليات الأربع السابقة عملية تقويم اللاعب لسلوك زملائه من ناحية وما استطاع أن يحصل عليه من إشباع من اتصاله بهم من ناحية أخرى . وفي كل عملية من العمليات الأربع أيضا يقيم اللاعب نفسه ، وهذا التقييم يدور حول مدى إشباعه ومدى تحقيق أهدافه الذاتية التي يسعى إليها من خلال التفاعل . (فوزي ، بدر الدين ، 2001 : 41 – 43) ومن ناحية أخرى يشير الاستقرار أو نسبة التحول في العضوية الجماعية بالإضافة إلى فترة بقاء الأعضاء معا في الفريق الجماعة . ويبدو منطقيا أن الفرق التي تظل ثابتة إلى حد ما عبر فترة زمنية معينة ستكون أكثر تماسكا واستقرارا ونجاحا وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن استقرار الجماعي يؤدي إلى تماسكها (عبد الحفيظ ، باهي ، 2001 : 103) ويفترض " كارون " أن التماسك والاستقرار الجماعي مرتبطان معا بأسلوب دائري بمعنى أنه كلما ازدادت فترة بقاء الفريق معا كلما كان ظهور التماسك أكثر احتمالا ، وكلما أصبح الفريق أكثر تماسكا ، كلما كان اختيار الأعضاء لترك الفريق أقل احتمالا (عبد الحفيظ ، باهي ، 2001 : 103) ويشير فيشر 1982 أن مبادئ الدراسة في تماسك الفريق هو التفهم لديناميات الجماعة بينما يشير فرويد 1922 في تحديده لمفهوم الجماعة على أنها وحدة القيم والمعايير التي توجه سلوك كل فرد من أفراد الجماعة في تفاعله مع الآخرين ومع البيئة المحيطة بهم ، وللقيم والمعايير التي تهيمن على سلوك أفراد الجماعة وظيفتان :

الأولى : أنها تمثل إطارا مرجعيا ينسب أفراد الجماعة سلوكهم إليه ويحدد توقعاتهم من سلوك زملائهم .

الثانية : أنها تحدد مكانة الفرد في الجماعة وذلك بمقدار ولائه لها وتمسكه بمعاييرها واتخاذها محددا لحياته وموجها لسلوكه ويؤكد "دوتش" 1960 على وحدة الهدف الذي تسعى إليه الجماعة ويمثل ذلك أهمية خاصة فيما ينشأ بين أفراد الجماعة من علاقات وتفاعل وعليها فهي علاقات هادفة (عنان ، 1995 : 429) والمنافسات الرياضية تتطلب التعاون بجانب التنافس ، وأبلغ مثال هو تعاون أفراد الفريق بعضهم مع البعض لمحاولة التنافس مع الفريق الآخر ، وفي نفس الوقت التنافس بعضهم مع البعض الآخر في إطار الفريق الواحد لتحقيق أفضل مستوى ممكن (علاوي ، 2002 : 28) و يتضمن مفهوم التفاعل معاني النشاط والقوة والطاقة والتغيير ، وعندما قدم ليفين هذا المفهوم نعمد توضيح العمليات المرتبطة التي تتضمنها الجماعة ، وكان أهم ما ركز عليه من أنشطة وديناميات التفاعل هو عمليات التماسك (الخولي ، 1996 : 232) وأخيرا يلعب المدرب دورا كبيرا وهاما في بناء الفريق الرياضي ، فعلى سبيل المثال قد يلاحظ مدرب رياضي في نشاط ما أن أعضاء فريقه غير منسجمين ، والأعضاء الجد لم يتعرفوا بعد على زملائهم في الفريق ، كذلك لا توجد صداقات قوية وحميمة بين الأعضاء . في هذه الحالة يستطيع المدرب تطوير مفهوم الفريق ، حيث يقوم بوضع خطة لتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء . فاللاعب يمكن أن يحصل على الأمن النفسي عن طريق معرفة أن أعضاء الفريق سوف يتفهمون استجابات للمواقف (عبد الحفيظ ، باهي ، 2004 : 116) ومن أهم الأسس التي يمكن أن يتصف بها المدرس أو المدرب الرياضي الناجح ما يلي :-

- القدرة على تنظيم المناقشات وإدارتها وتشجيع أعضاء الجماعي على الاشتراك في المناقشات وعلى تبادل الآراء وعلى التفاعل المثمر مع الجماعة .
- القدرة على حماية الأقلية وإقناع المتطرفين من أعضاء الجماعة بالعدول عن التطرف ، واحترام شخصية كل فرد في الجماعة والإيمان بقيمته .
- القدرة على التوقع بالمشكلات قبل وقوعها والعمل على تفاديها .
- القدرة على التنظيم الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ، وأن تكون علاقته بالفصل أو الفريق وديه دون رفع الكلفة بينهم (عويس ، الهلالي ، 1997 : 234) .

هذا ويرى كل من إخلاص عبد الحفيظ ، مصطفى باهي (2001) أن المدرب الرياضي يلعب دورا هاما في بنار الفريق ، فعلى سبيل المثال قد يلاحظ مدرب رياضي في نشاط ما أن أعضاء فريقه غير منسجمين ، والأعضاء الجدد لم يتعرفوا بعد على زملائهم في الفريق ، كذلك لا توجد صداقات قوية وحميمة بين الأعضاء . في هذه الحالة يستطيع المدرب تطوير مفهوم الفريق ، حيث يقوم بضع خطة لتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء مثل القيام ببعض الرحلات وتنظيم المسابقات الاجتماعية ، وإقامة مباريات رياضية ، كذلك لتشجيع أعضاء الفريق على أجراء مقابلات شخصية مع بعضهم البعض ، والتعاون وتبادل المعرفة ، وأيضا تشجيعهم على أن يظهروا لباقي أعضاء الفريق ما تعلموه . بهذه الطريقة يستطيع المدرب المساهمة في نمو الوعي الجماعي والاتصالات والاعتماد المتبادل بين أعضاء الفريق مما يساهم في مساعدتهم على مواجهة الضغوط التي يواجهونها في أثناء المنافسة ، فاللاعب يمكن أن يحصل على الأمن النفسي عن طريق معرفة أن أعضاء الفريق سوف يتفهمون استجابته للموقف (عبد الحفيظ ، باهي ، 2001 : 70)

الدراسات السابقة المرتبطة :-

1- دراسة " ايسنج " (1970) بعنوان "علاقة تغيرات اللاعبين ونجاح وتماسك الفريق" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة تغيرات اللاعبين بنجاح وتماسك الفريق ، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من (18) ثمانية عشر فريقا لكرة القدم في الاتحاد الألماني خلال موسم واحد إلى أن الفرق التي حدثت بها تغيرات قليلة في أسماء اللاعبين كانت أكثر نجاحا عن تلك الفرق التي حدثت بها تغيرات بصفة مستمرة .

2- دراسة " براولي وآخرون (1988) بعنوان "تماسك الجماعة ومقاومة الجماعة للتمزق" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تماسك الجماعة ومقاومة الجماعة للتمزق ، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي ، وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين تماسك الجماعة ومقاومة الجماعة للتمزق ، حيث أظهرت الفرق التي على درجة عالية من التماسك درجة عالية من المقاومة الملحوظة للتمزق أكثر من الفرق التي على درجة منخفضة من التماسك .

3- دراسة حسني عز الدين (1980) بعنوان "مفهوم الروح المعنوية للفريق الرياضي" ، والذي يعبر عن اتجاه الرياضيين للإقبال على المنافسة الرياضية بحماس وثقة بالرغم من المشاكل والصعاب التي قد تؤثر في تفاعل الفريق لتحقيق هدف مشترك ، مع وجود الحوافز الدافعة لمقاومة التحديات .

4- دراسة نغم العبيدي (2004) بعنوان " تأثير المعايير الاجتماعية في تقويم الأداء لبعض المهارات الهجومية في كرة السلة " هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير المعايير الاجتماعية في تقويم الأداء لبعض المهارات الهجومية في كرة السلة،واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة البحث ،وقد اشتمل مجتمع البحث على مدربي كرة السلة العاملين في المراكز التدريبية ، وأسفرت النتائج عن ظهور تأثير ضمني للمعايير الاجتماعية في تقويم الأداء لبعض المهارات الهجومية في كرة السلة من قبل المدربين ، وتميز المدربون من ذوي مفهوم الذات العالي على اقرأنهم في مقاومة تأثير المعايير الاجتماعية التي تم ممارستها عليهم من قبل الجماعة المرجعية بقصد المسايرة في جميع المهارات . وقد أوصت الباحثة التأكد على زيادة الثقة بالنفس عند المدربين في الأحكام أو القرارات التي يتم اتخاذها في الوحدات التدريبية والمنافسات الرياضية ، و تعبئة المدربين نفسيا لمواجهة المتطلبات اللازمة لمقاومة تأثير المعايير الاجتماعية على قراراتهم .

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة ، موضوع الدراسة ، وتحليل بياناتها ، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها ، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها 0

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من لاعبي كرة القدم.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمديه ، متمثلة في الفرق الأربع عشر التي شاركت في الدوري الفلسطيني الممتاز لكرة القدم للموسم 2005 / 2006 ، وبلغ عدد أفراد عينة البحث من (60) لاعبا من لاعبي فرق كرة القدم بفلسطين .

أداة الدراسة : –

صمم كل من "كارون و " جراند " (1992) مقياسا للتعرف على درجة استقرار بنيان وتفاعل الفريق الرياضي في ضوء ثلاثة عوامل هامة وهي : وضوح الهدف – قبول الدور – أداء الدور المدرك ، وقد قام محمد حسن علاوي باقتباس هذا المقياس تحت عنوان " الاتجاهات نحو الفريق الرياضي " (1998) ويتكون المقياس من 30 عبارة (10 عبارات لكل بعد) ويقوم اللاعب الرياضي بالاستجابة على عبارات المقياس في ضوء مقياس سباعي التدريج (موافق بدرجة كبيرة جدا ، حتى غير موافق بدرجة كبيرة جدا)

الدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار عينة استطلاعية من اللاعبين و قوامها (30) تم اختيارهم من داخل العينة الأساسية وذلك تحقيقا للأهداف التالية :

- معرفة مدى ملائمة الاستمارة للمستوى الثقافي والتعليمي للعينة الحقيقية .
- التأكد من سهولة ووضوح عبارات الاستبيان .
- تذليل أي عقبات يمكن أن تواجه المفحوصين .

وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية عما يأتي :

- ملائمة العبارات المستخدمة في الاستمارة للمستوى التعليمي والثقافي للمفحوصين . ولا توجد أي مشكلة في فهم عبارات الاستبانه .
- صلاحية الاستمارة وملائمتها للدراسة

معامل الصدق والثبات:–

جدول رقم (1)

معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	بعد وضوح الدور	0.95	0.05
2	بعد قبول الدور	0.94	0.05
3	بعد الدور المدرك	0.91	0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (60- 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.364

ر الجدولية عند درجة حرية (60- 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.293

يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور الاستبانة ترتبط بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي .

ثبات الاستبانة :–

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية .

1- طريقة التجزئة النصفية :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل محاور الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فأتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.432) وأن معامل الثبات بعد التعديل (0.520) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة 0

2- طريقة ألفا كرونباخ : استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة ، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.712) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة 0

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية

2- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون

3- لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية ، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ 0

عرض النتائج وتفسيرها

جدول رقم (2)

الجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لكل تكرار

م	الفقرة		7	6	5	4	3	2	1
1	نفهم واجباتنا الدفاعية	العدد	35	1	15	6	2	0	1
		%	58.3	1.7	25.0	10.0	3.3	0	1.7
2	نحاول أن نغير من طريقة لعبنا لإرضاء المدرب	العدد	12	21	16	6	2	1	2
		%	20.0	35.0	26.7	10.0	3.3	1.7	3.3
3	يتم توظيف القدرات المميزة للاعبين لصالح الفريق	العدد	29	11	4	5	9	1	1
		%	48.3	18.3	6.7	8.3	13.0	1.7	1.7
4	غير متأكد من المطلوب منا إثناء المباراة	العدد	6	9	5	35	5	0	0
		%	10.0	15.0	8.3	58.3	8.3	0	0
5	ننفذ كل هو مطلوب أثناء المباراة	العدد	21	15	9	5	7	2	1
		%	35.0	25.0	15.0	8.3	11.7	3.3	1.7
6	نشعر بالرضا لتوقعات المدرب لمستوياتنا	العدد	20	16	5	4	12	1	2
		%	33.3	26.7	8.3	6.7	20.0	1.7	3.3
7	نفهم واجباتنا الهجومية	العدد	28	11	7	9	2	3	0
		%	46.7	18.3	11.7	15.0	3.3	5.0	0
8	لا نغير طريقة لعبنا لإرضاء المدرب	العدد	12	11	12	5	6	10	4
		%	20.0	18.3	20.0	8.3	10.0	16.7	6.7

تابع جدول (2)

م	الفقرة		7	6	5	4	3	2	1
9	نشعر بالارتياح لاشتراكنا في القرارات المرتبطة بالفريق	العدد	20	18	4	8	5	3	2
		%	33.3	30.0	6.7	13.3	8.3	5.0	3.3
10	نستطيع الحصول على إجابات من المدرب في حالة عدم تأكدنا من دور كل منا في الفريق	العدد	20	17	8	6	6	3	0
		%	33.3	28.3	13.3	10.0	10.0	5.0	0
11	نحاول أن نطبع القواعد المرتبطة بسلوكنا خارج الملعب	العدد	11	21	6	9	9	3	1
		%	18.3	35.0	10.0	15.0	15.0	5.0	1.7
12	نشعر بالرضا عن دور كل منا في الفريق	العدد	15	16	11	6	7	5	0
		%	25.0	26.7	18.3	10.0	11.7	8.3	0
13	نفهم كيفية انسجام دور كل منا فمع خطة الفريق ككل	العدد	23	22	6	2	2	4	1
		%	38.3	36.7	10.0	3.3	3.3	6.7	1.7
14	نحاول أن ننفذ الخطة الموضوعية للفريق	العدد	22	24	5	4	4	1	0
		%	36.7	40.0	8.3	6.7	6.7	1.7	0
15	نشعر بالارتياح للفرص التي تتاح لنا لأداء مهام قيادية في الفريق	العدد	25	18	8	4	2	2	1
		%	41.7	30.0	13.3	6.7	3.3	3.3	1.7

تابع جدول (2)

م	الفقرة		7	6	5	4	3	2	1
16	تتلقى في بعض الأحيان تعليمات متعارضة من المدرب	العدد	9	20	8	7	8	4	4
		%	15.0	33.3	13.3	11.7	13.3	6.7	6.7
17	تنفذ كل ما هو مطلوب منا في المباراة	العدد	25	14	8	3	9	0	1
		%	41.7	23.3	13.3	5.0	15.0	0	1.7
18	نشعر بالارتياح تجاه مسئولاتنا الهجومية	العدد	19	19	11	3	6	0	2
		%	31.7	31.7	18.3	5.0	10.0	0	3.3
19	نعرف ما هو متوقع من كل فرد منا خارج مواقف التدريب والمنافسات	العدد	10	12	17	4	5	8	4
		%	16.7	20.0	28.3	6.7	8.3	13.3	6.7
20	نؤدي في المباراة ما نريد وليس كما يتوقع المدرب	العدد	4	7	7	8	12	10	12
		%	6.7	11.7	11.7	13.3	20.0	16.7	20.0
21	لا نرتاح بالنسبة لتوزيع بعض المسئوليات في الفريق	العدد	4	8	7	12	12	8	9
		%	6.7	13.3	11.7	20.0	20.0	13.3	13.0
22	تتلقى بانتظام كيفية قيامنا بأداء واجب كل منا في الفريق	العدد	13	19	11	6	6	4	1
		%	21.7	31.7	18.3	10.0	10.0	6.7	1.7
23	يحاول كل منا أداء دوره الذي تم تكليفه به أثناء المباراة	العدد	21	16	10	3	8	2	0
		%	35.0	26.7	16.7	5.0	13.3	3.3	0

تابع جدول (2)

م	الفقرة		7	6	5	4	3	2	1
24	نشعر بالرضا تجاه مسئولياتنا الدفاعية	العدد	23	11	11	8	4	3	0
		%	38.3	18.3	18.3	13.3	6.7	5.0	0
25	نفهم مسئولياتنا أثناء المباراة	العدد	25	15	9	5	6	0	0
		%	41.7	25.0	15.0	8.3	10.0	0	0
26	نحاول أن نتعاون مع قرارات الفريق	العدد	24	17	10	3	2	4	0
		%	40.0	28.3	16.7	5.0	3.3	6.7	0
27	لا نرتاح إلى الواجبات المحددة لكل منا	العدد	13	11	10	5	11	6	4
		%	21.7	18.3	16.7	8.3	18.3	10.0	6.7
28	نعف إذا كان الأداء الذي قمنا به مقبول من المدرب	العدد	13	18	13	8	6	1	1
		%	21.7	30.0	21.7	13.3	10.0	1.7	1.7
29	نلتزم بالخطة المحددة أثناء المباراة	العدد	16	21	6	9	4	4	0
		%	26.7	35.0	10.0	15.0	6.7	6.7	0
30	نشعر بالارتياح اتجاه الخطط التي يستخدمها الفريق	العدد	16	20	13	3	3	4	1
		%	26.7	33.3	21.7	5.0	5.0	6.7	1.7

مجمل نتائج الاستبانة :-

قام الباحث بحساب التكرارات ومجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل محور من المحاور الرئيسية للاستبانة (ن = 60) وخرج بالنتائج التالية :

جدول رقم (3)

بعد وضوح الدور

البيان	مجموع الاستجابات
الأول	162
الثاني	109
الثالث	91
الرابع	87
الخامس	40
السادس	25
السابع	6
المتوسط	8.6

الانحراف المعياري : 0.987 ، الوزن النسبي : 49.76 ، الترتيب : 1

جدول رقم (4)

بعد قبول الدور

البيان	مجموع الاستجابات
الأول	167
الثاني	129
الثالث	67
الرابع	41
الخامس	48
السادس	19
السابع	9
المتوسط	8

الانحراف المعياري : 0.956 ، الوزن النسبي : 49.32 ، الترتيب : 2

جدول رقم (5)

بعد الدور المدرك

البيان	مجموع الأستجابات
الأول	151
الثاني	150
الثالث	66
الرابع	41
الخامس	50
السادس	16
السابع	6
المتوسط	8

الانحراف المعياري : 0.923 ، الوزن النسبي : 49.11 ، الترتيب : 3

من الجدول (3.4.5.) يتبين أن :

1- المحور رقم (1) والمتعلق بـــ " وضوح الدور " حيث احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدرة (49.76) .

3- المحور رقم (2) والمتعلق بـــ " بعد قبول الدور " حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدرة (49.32).

2- المحور رقم (3) والمتعلق بـــ " بعد الدور المدرك " حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدرة (49.11).

نتائج البحث

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن استنتاج التالي :-

1-توجد علاقة بين بعد وضوح الدور مع البعد الكلي " مقياس استقرار بنيان وتفاعل الفريق الرياضي " حيث توجد علاقة بينهم عند مستوى دلالة 0.05 وكان ارتباط بيرسون 0.95

2- توجد علاقة بين بعد قبول الدور مع البعد الكلي " مقياس استقرار بنيان وتفاعل الفريق الرياضي " حيث توجد علاقة بينهم عند مستوى دلالة 0.05 وكان ارتباط بيرسون 0.94

3- توجد علاقة بين بعد أداء الدور المدرك مع البعد الكلي " مقياس استقرار بنيان وتفاعل الفريق الرياضي " حيث توجد علاقة بينهم عند مستوى دلالة 0.05 وكان ارتباط بيرسون 0.91

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج ، فإن الباحث يوصي بالتالي :-

1-السلوك التنافسي الناجح لجماعة الفريق هو حصيلة كفاءات أفراد جماعة الفريق ، وتؤثر دافعيه الإنجاز في رفع مستوى طموح الفريق كجماعة لها هدف واحد .

2- يجب أن يكتسب كل لاعب في الفريق الاقتناع بأهمية الدور الذي يقوم به ، ويمتد هذا المفهوم بالنسبة للاعب الاحتياطي أو بعض اللاعبين الذين لا يشاركون بشكل مباشر في بعض المباريات التنافسية .

3- يوصي الباحث المدربين بعدم التطرق إلى الأمور السياسية التي يعيشها شعبنا الفلسطيني لأنها أمور معقدة ومتداخلة وتغلب عليها الانتماءات السياسية العمياء .

المقترحات

1- يجب العمل على تجنب وجود الجماعات الفرعية المضادة لتماسك والاستقرار وتفاعل الفريق .

2- يراعى تطوير تدريبات الفريق ، واستخدام الألعاب التمهيدية التي تشجع على تدعيم التعاون بين أفراد الفريق . بمعنى آخر إذا كان المدرب يبذل جهدا واضحا لتطوير التمرينات والتدريبات لتنمية المهارات الرياضية ، فإنه يجب أن تعطى اهتماما كذلك بما ينعكس في تطوير التعاون بين الأفراد الفريق .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :-

1- علاوي ، محمد ، راتب ، أسامة ، 1999 ، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 0

2- علاوي ، محمد ، 2004 ، مدخل في علم النفس الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الرابعة ، مصر .

3 - رضوان ، محمد ، 2002 ، الإحصاء الوصفي في علوم التربية البدنية والرياضية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 0

4- علاوي ، حسن ، 1998 ، موسوعة الاختبارات النفسية ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر

5- راتب ، أسامة ، 1997 ، علم نفس الرياضة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، مصر.

6- علاوي ، محمد ، 1997 ، علم نفس المدرب والتدريب الرياضي ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر.

7- علاوي ، محمد ، 2002 ، علن نفس التدريب والمنافسة الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

8- علاوي ، محمد ، 1994 ، علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، الطبعة التاسعة ، القاهرة ، مصر .

9- فوزي ، أمين ، بدر الدين ، طارق ، 2001 ، سيكولوجية الفريق الرياضي ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .

10- عنان ، محمود ، 1995 ، سيكولوجية التربية البدنية والرياضة (النظرية والتطبيق والتجريب) الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

11- الخولي ، أمين ، 1996 ، الرياضة والمجتمع ، عالم المعرفة سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد 216 ، الكويت .

12- عبد الحفيظ ، إخلاص ، باهي ، مصطفى ، 2001 ، الاجتماع الرياضي ، الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .

13 – عبد الحفيظ ، إخلاص ، باهي ، مصطفى ، 2004 ، الاجتماع الرياضي ، الطبعة الثانية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .

14- عويس ، خير الدين ، الهلالي ، عصام ، 1997 ، الاجتماع الرياضي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، مصر .

15- إسماعيل ، ياسين ، 2006 ، التربية البدنية وعلاقتها بعلم الاجتماع ، مجلة علوم التربية الرياضية ، جامعة بابل ، العدد الثالث ، المجلد الخامس ، العراق .

16- محمد ، مصطفى ، 2002، علم الاجتماع الرياضي ، الطبقة الأولى ، مكتبة ومطبعة الإشعاع، مصر .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

17 - Brawley, L., Carron, A., & Widmeyer, W . (1988). Exploring the relationship between cohesion and resistance to disruption. Journal of sport and exercise psychology, 10.

18- Carron, A., (1982). Cohesiveness in sport groups interpretations and considerations. Journal of sport psychology, 4 .